الملائمة المناخية لزراعة المحاصيل البديلة في محافظات الفرات الأوسط (السلجم والشوفان والقمح الترتكيلي) أنموذجا

م. د سلام سالم عبد

الملخص :

تعد الزراعة وتوفير الغذاء صراعا أزلياً يخوضه الإنسان منذ القدم للبقاء حياً معافى على سطح الأرض ، في ظل الظروف الطبيعية المتغيرة لاسيما المناخية منها ، ناهيك عن عدم مواكبة زيادة الطلب على المنتجات الزراعية الغذائية مع الوتيرة المتسارعة للتغيرات الاقتصادية وزيادة أعداد السكان والتحضر، فأمسى معها لزاماً أعادة النظر في نظم الإنتاج الزراعي ذات التراكيب المحصولية التقليدية القديمة التي سيطرة على المشهد الزراعي ولعقود خلت فقدت خلالها كثيرا من الخصائص الايجابية لهندستها الوراثية فتحولت معها إلى محاصيل ذات قدرة إنتاجية متدنية مقارنة مع كلف الإنتاج ومستوى إجهادها الكبير للتربة واستهلاكها للمياه الشحيحة أصلا ، حتى باتت تشكل عباً اقتصاديا كبيراً على المزارع من جانب ولا تلبي الطلب عليها بما يضمن تأمين الاحتياجات الغذائية المتزايدة والمتغيرة على مستوى الكم والنوع من جانب أخر ، لذا توخى البحث هنا دراسة العوامل الجغرافية الطبيعية ممثلا بالمناخ وعناصره الرئيسة التي تعد الأكثر تأثيرا في الزراعة والأصعب تغيراً لصالحها مقارنة بالبشرية في منطقةٍ تمثل سلة العراق الغذائية وهي منطقة الفرات الأوسط ، بغية الكشف عن مدى الملائمة المناخية بينها وبين وزراعة بعض المحاصيل المقترحة ضمن ما يسمى حديثا بالزراعة البديلة أو المحاصيل البديلة والتي هي في الأصل محاصيل عرفت ودجنت منذ القديم إلا إنها دخلت حديثا ضمن الإنتاج الزراعي الواسع لقابليتها الكبيرة للبيئة الحقلية القاسية ناهيك عن مقاومتها للإمراض والحشرات الضارة واستهلاكها المعتدل لمياه الري مقارنةً بالمحاصيل التقليدية فهي إذاً(جديدة النهج قديمة التطبيق)قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث كان الأول منها الإطار النظري واختص المبحث الثاني بدراسة التحليل الجغرافي لعناصر المناخ المؤثرة على زراعة المحاصيل البديلة وتناول المبحث الثالث التحليل الجغرافي لملائمة المحاصيل البديلة(السلجم والشوفان والقمح الترتكيلي)في محافظات الفرات الأوسط وخلص إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات .

(بحث مقبول للنشر في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،حسب كتاب المجلة المرقم٤٦/ في/٩/٣/٢٠١٦)